وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم العلوم الاجتماعية –

شعبة علم النفس

**عنوان المذكرة**

# سمات شخصية المراهق المدمن على المخدرات

## (حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

**إعداد الطالبة:**

هالة عنقر

**إشراف الأستاذ:**

نبيل مناني

**السنة الجامعية:2020/2019م**

# شكر وعرفان

اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، احمدك ربي واشكرك على اعانتك لي وتوفيقي في إنجاز هذا العمل.

وبعد رب العالمين اتقدم بجزيل الشكر لمن له الفضل الاستاذ المشرف الدكتور **مناني نبيل** على نصائحه وارشاداته وتوجيهاته لي ووقوفه معي طوال فترة انجاز العمل الذي لم يبخل علي بوقته وطاقته الايجابية، واختص بالشكر جميع الاساتذة الذين قدموا لي النصائح والمعلومات التي احتاجها.

ولا انسى المركز الوسيطي لعلاج الادمان وكافة الطاقم الطبي والاداري الذي يعمل فيه على مساعدتي وتزويدي بالعينة والبيانات المطلوبة واعتباري فرد منهم، وأشكر أفراد العينة على مساعدتي في إتمام العمل.

وفي الأخير أتقدم بشكر عظيم لوالدي واخوتي واصدقائي واحبتي وكل فرد ساهم في إنجاز هذا العمل حتى بكلمة طيبة أو ابتسامة وعلى تشجيعي طوال الوقت واولهم صديقتي المفضلة والوفية واختي **فاطمة غربي**، واختص بالذكر الصديق المخلص **فاتح بوحفص**.

# ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة سمات شخصية المراهق المدمن على المخدرات، وعلى اكثر سمة غالبة في شخصيته حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، العصابية، التفتح على الخبرة، الطيبة، الضمير الحي) بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس. المراهق المدمن كانت العينة الممثلة للمجتمع الاصلي الموجود في المركز الوسيطي لعلاج الادمان ببسكرة، تم اختيارهم بطريقة قصدية حسب خصائص معينة (السن، المدمن وليس المتعاطي). تم استخدام المنهج الوصفي نظرا لأنه الانسب، النسب المئوية ، التكرارات والمتوسطات الحسابية، حيث تم التوصل في الاخير الى النتائج التالية:

- عامل العصابية قدر بنسبة 74,99، وعامل الانبساطية بنسبة 61,9، والتفتح على الخبرة ب59,26، والطيبة ب 56,51، اما الضمير الحي فبنسبة 52,73. حيث كانت النتيجة في الاخير هي: سمة العصابية هي السمة الغالبة عند المراهق المدمن على المخدرات.



**الكلمات المفتاحية:** المراهق، الادمان على المخدرات، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.



# Abstract:

This study targeted the knowledge of the drug addicted teenager personality traits. And on his dominant trait in his personality besed on the theory of the big five factorys of personality ( EXTROVESION, AGREEABLENEESS, OPENNESS,CONSCIENTIOUSNESS, and NEUROTICISM) after the confesnation of the psychometric properties of the scale. Addicted teenager were the sample represented for the native society that exists in the intemideate addiction treatement CENTRE of BISKRA, they were chosen purposefully besed on specific factors ( age, the addicted not abusers of medication) The descriptive method was chosen because was the fitting option. Percentages frequensies and arethnetic means. The end results were:

- NEUROTIC trait 74;99/ EXTROVESION 61,9/ OPENNESS 59,26/ AGREABLENESS 56,51/ CONSCIENTIOUSNESS 52,73. Was the dominant trait for the addicted teenager.



**Keywords:** Adolescence, Drug addiction, The big five factors of personality.

# فهرس المحتويات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| ملخص الدراسة | |
| مقدمة | أ |
| **الجانب النظري** | |
| **الفصل الأول: الاطار النظري العام للدراسة** | |
| 1. الاشكالية | 3 |
| 2. اسباب اختيار الموضوع | 4 |
| 3. اهمية الدراسة | 4 |
| 4. اهداف الدراسة | 5 |
| 5. تحديد المفاهيم الاجرائية | 5 |
| 6. الدراسات السابقة | 5 |
| 7. التعقيب على الدراسات السابقة | 7 |
| **الفصل الثاني: سمات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)** | |
| تمهيد | 10 |
| 1. تعريف السمة. | 10 |
| 2. تعريف الشخصية. | 10 |
| 3. نظريات الشخصية. | 11 |

| | |
|---|---|
| 4. تاريخ نظرية العوامل الخمسة الكبرى | 14 |
| 5. خصائص ومميزات العوامل الخمسة الكبرى | 16 |
| 6. عيوب ونقد النظرية. | 17 |
| خلاصة | 18 |
| **الفصل الثالث: فترة المراهقة** | |
| تمهيد | 20 |
| 1. تعريف المراهقة | 20 |
| 2. الفرق بين المراهقة والبلوغ | 20 |
| 3. خصائص النمو في مرحلة المراهقة | 21 |
| 4. مطالب و حاجات مرحلة المراهقة | 23 |
| 5. مراحل المراهقة | 23 |
| خلاصة | 25 |
| **الفصل الرابع: الادمان على المخدرات** | |
| تمهيد | 27 |
| **أولا: الادمان** | |
| 1. تعريف الادمان | 27 |
| 2. تعريف المدمن | 27 |
| 3. تعريف التعاطي | 28 |
| 4. مراحل الادمان | 28 |
| 5. خصائص الادمان | 29 |
| **ثانيا: المخدرات** | |

| | |
|---|---|
| 1. تعريف المخدرات | 30 |
| 2. اسباب الادمان على المخدرات | 31 |
| 3. انواع وتقسيمات المخدرات | 31 |
| 4. اثار واضرار الادمان على المخدرات | 33 |
| خلاصة | 35 |
| **الجانب التطبيقي** | |
| **الفصل الخامس منهجية الدراسة** | |
| 1. الدراسة الاستطلاعية | 38 |
| 2. منهج الدراسة | 38 |
| 3. مجتمع الدراسة | 38 |
| 4. خصائص العينة وكيفية اختيارها | 39 |
| 5. أدوات الدراسة | 39 |
| **الفصل السادس: عرض ومناقشة وتحليل النتائج** | |
| 1. عرض نتائج الحالات | 42 |
| 2. تحليل ومناقشة نتائج الحالات | 42 |
| 3. الاستنتاج العام | 43 |
| خاتمة | 45 |
| قائمة المراجع | 46 |
| الملحق | |

## مقدمة:

يعد موضوع الادمان على المخدرات من اهم المواضيع التي تدرس ويبحث في مجالها منذ سنين وعصور وذلك نظرا لان هذه الافة تستهدف الفئة المهمة من المجتمع الا وهي فئة الشباب والمراهقين. وايضا لما ينتج عنها من عواقب وانعكاسات وخيمة نفسية كانت او جسدية، اجتماعية، اقتصادية، وغيرها من المجالات التي تتأثر وتمس حياة الفرد المدمن.

وللإحاطة بهذه الظاهرة اكثر وتسليط الضوء عليها قامت جميع دول العالم بتسجيل احصائيات وارقام دورية تعبر عن المدمنين لمحاولة ضبط والتحكم فيها والتي تشهد تزايد مستمر. فقد سجلت احصائيات 2016 الرقم 35 مليون شخص مدمن. حيث شهدت هذه النسبة ارتفاع في عام 2017 لتصل الى 271 مليون مدمن تتراوح اعمارهم بين 15_64 سنة ما يقارب 10% من سكان العالم النسبة التب ارتفعت ب 30% عن ما كانت عليه في السنين الماضية.

وقد كانت سنة 2017 نقطة تحول للعالم باسره في هذا المجال ففي نفس السنة بلغ التصنيع العالمي غير المشروع للمواد المخدرة الذروة كالكوكايين والافيونات الاصطناعية مما تشهد هذه الاخيرة انتشار اوسع في كل من افريقيا، اوروبا، امريكا الشمالية اما القنب الهندي فيتشر في اسيا، امريكا الجنوبية. مما ادى الى تسجيل اكثر من 47000 حالة وفاة في امريكا فقط.

اما الجزائر فكانت اخر احصائيات لها عام 2013_ 2014. حيث سجلت ما يقارب 350 الف مدمن. تتراوح اعمارهم ما بين 18_35 سنة اي فئة الشباب. مما تمثل 25 الف منهم شاب مدمن في السجون. وذلك لأسباب عديدة كغياب الوازع الديني، آفة البطالة والفراغ وغيرها.

بالرغم من كل الاحتياطات العالمية والمراقبة الطبية والجمعيات والنوادي وحملات التوعية من هذه الظاهرة الا ان العالم لا يزال في تزايد مستمر وبصورة مرعبة لها وخاصة الشباب المتحمس للحياة والذي يقوم بتفريغ واستغلال طاقاته وحماسه في الطرق الغير مشروعة وغير قانونية للحصول على المادة المخدرة.

الا ان هذه الصفات والسمات المميزة للأفراد المدمنين غير انها تساعدهم في ذلك الا انهم يشكلون شخصياتهم انطلاقا من المجتمع والوسط الاسري والمشاكل العائلية او التفكك او غياب الرقابة الوالدية بالإهمال او الدلال الزائد وغيرها من الاسباب المؤدية الى تكوين شخصيات تميل الى المرض النفسي او الانحراف بعيدا عن التسامح والابداع والتفكير السليم.

وفي هذا العرض قامت الباحثة بمحاولة معرفة سمات شخصية المراهق المدمن على المخدرات حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال الفصول النظرية الثلاثة:

الفصل الثاني: والذي يشمل سمات الشخصية من تعريفات وتاريخ ونظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

اما الفصل الثالث: فتناولت فيه المراهقة بكل عواملها وخصائصها ومراحلها.

وعن الفصل الرابع: الذي تضمن جزأين وهما الادمان والمخدرات للفصل بينهما والتنويه عن الفرق بين التعاطي والادمان.

وفصلين تطبيقين يضم واحد منهم منهجية الدراسة من منهج مستخدم وعينة الدراسة وخصائصها وادوات واساليب احصائية، اما الفصل الاخير فيشمل عرض للنتائج المتوصل اليها ومناقشتها وتحليلها.

# الجانب النظري

# **الفصل الاول: الاطار النظري العام للدراسة**

1. الاشكالية
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم الاجرائية
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

## 1. الاشكالية:

من الشائع بين الناس وفي مختلف المجتمعات قديما وحديثا ان الافراد يختلفون بين بعضهم البعض من حيث السمات التي يتميزون بها والتي تشكل شخصياتهم ينفرد بها كل فرد عن الاخر . وهذا ما يتفق عليه كل من عبادة 2001 وريموند كاتل وصالح 2008 ومجمع اللغة العربية 2005 في دراساتهم على انها صفات ومجموعة من ردود افعال واستجابات تميز الافراد عن بعضهم البعض، او هي القناع الذي يلبسه الفرد ليلعب دوره في مسرح الحياة_كارل يونج_.

وقد تعددت الطرق والاساليب المستخدمة في قياس وتحديد هذه السمات حسب تطور النظريات في علم النفس حيث يعتبر المدخل النظري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من المداخل النظرية الحديثة في دراسة وتفسير الشخصية الانسانية في حالاتها السوية والمضطربة .وتحديد السمات الشخصية للفرد من خلال خمسة عوامل كبرى في اي شخصية وهي الانبساطية، العصابية، التفتح على الخبرة، الطيبة، الضمير الحي .والذي نتج عن دراسات متعددة ومختلفة لعدة علماء الى ان توصلوا الى القائمة النهائية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية .والذي قام مصطفى عشوي واخرون سنة 2015 بتقنينه على البيئة الجزائرية وذلك بعد ما حقق نجاعته في دول العالم، حيث استخدم في الدراسات والبحوث الاكاديمية وايضا كوسيلة مساعدة لتشخيص الاضطرابات النفسية وهذا ما اكدته دراسة نضال عبد اللطيف الشمالي 2015 في البحث عن العلاقة بين العوامل الخمسة والاكتئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة ودراسة صلاح حميد حسين 2008 في دراسته لسمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل باستخدام نظرية العوامل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا.

وتختلف هذه السمات من فرد لاخر حسب متغيرات عديدة سواء كانت في الفرد بحد ذاته او خارجة عنه كالجنس والسن والمراحل العمرية لتطور الانسان كمرحلة الطفولة، المراهقة، الرشد، والشيخوخة .ولعل اهم هذه المراحل هي مرحلة المراهقة لما تحمله من تغيرات تمس جوانب مختلفة في الانسان حيث تغيره وتنقله نقلة نوعية والتي هي بالأساس المرحلة التي تكثر فيها المشاكل والاضطرابات نتيجة عدم التوافق بين تفكير المراهق وبين الكبار .وهذا ما يجعلهم يعبرون عن شعورهم بالظلم وعدم مراعاة حقوقهم وخصوصياتهم مما يجعلهم يلجؤون لحلول بديلة كالآفات الاجتماعية والانحراف كالانخراط في عصابات ومصاحبة رفقاء السوء للشعور بالانتماء والوحدة وهذا ما توصلت اليه هتهات مسعودة في دراستها للمشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت .الى ان اغلب هذه الفئة تلجأ للإدمان بمختلف انواعه كالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي او الالعاب الالكترونية يعني الانترنت بصفة عامة وهذا ما اكدته

الدراسة السابقة، او الادمان على المخدرات .حيث تعتبر هذه الاخيرة من اهم واخطر الظواهر التي لاقت اهتمام كبير من قبل الدارسين والباحثين في وقتنا الحالي نظرا لاستهدافها اهم فئة في المجتمع ولانتشارها الواسع لأسباب مختلفة تكون اجتماعية عادة وهذا ما توصلت اليه دراسة سعيدي عتيقة لأبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق .والتي تؤثر على حياة المراهق نفسيا وعلاقاته الاجتماعية، وهذا ما توصل اليه سعيد زيوش في دراسته لتأثير المخدرات على العلاقات الاجتماعية عند المراهق.

وعليه فإن مرحلة المراهقة من اكثر المراحل حساسية وتأثر بالعوامل الخارجية والداخلية .وان من اخطر ما قد يحدث مع المراهق هو الادمان على المخدرات.وفي هذا الصدد جاءت الدراسة لاكتشاف اسباب ذاتية تؤدي للإدمان كسمات الشخصية وعليه نطرح التساؤل التالي:

ماهي سمات شخصية المراهق المدمن على المخدرات؟ حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

## 2. اسباب اختيار الموضوع:

اختارت الباحثة موضوع الادمان على المخدرات نظرا لما تحمله الظاهرة من اهمية وانتشار واسع خاصة في السنوات الاخيرة في الجزائر .وخصصت بذلك فترة المراهقة لأن هذه الآفة مست هذه الفئة اكثر من غيرها .وبسبب دراسة سابقة قمت بها على فئة من المراهقين المدمنين توصلت إلى أن أغلب أسباب الإدمان كانت بسبب العائلة (كالطلاق، الإهمال، الفقر، أساليب تربية خاطئة،....وغيرها) فكان من أسباب اختياري أيضا للموضوع معرفة أسباب أخرى للجوء للإدمان كمعرفة شخصية المراهق من خلال نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

## 3. أهمية الدراسة:

إن ظاهرة الإدمان على المخدرات من أهم وأخطر الظواهر فهي الآفة الاكثر انتشارا للجريمة بعدها والجنوح بالإضافة إلى مشاكل التسرب المدرسي والتفكك الاسري والمشاكل الصحية فهو يعتبر انتخار بطيء، وخاصة اذا استهدف فئة لا تفهم معنى التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والعقلية التي طرأت فجأة عليه كما لا يوجد استعداد نفسي لها من قبل الاسرة او المدرسة وتكمن اهمية هذا الموضوع ايضا في فهمه بطريقة جيدة وصحيحة على المستوى البيداغوجي والاسري لخلق

شخصيات سليمة تسعى للنجاح والتطوير والازدهار ابتعادا عن المشاكل والآفات الاجتماعية والاضطرابات النفسية.

## 4. أهداف الدراسة:

الكشف عن سمات شخصية المراهق المدمن على المخدرات حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

## 5. تحديد المفاهيم الإجرائية:

**1.5. سمات الشخصية:** هي مجموعة من الخصائص والمميزات التي ينفرد بها الافراد عن بعضهم البعض والتي من خلالها نحدد شخصياتهم، حيث يساعدنا ذلك على التنبؤ بسلوكياتهم واستجاباتهم.

**2.5. المراهقة:** هي مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الانسان حيث تعتبر اهمها نظرا للتغيرات التي تطرا على الفرد وتمس جميع نواحيه المختلفة الجسمية، النفسية، الفيزيولوجية، العقلية، الاجتماعية،....

**3.5. الادمان على المخدرات:** هو الاستخدام اللاعقلاني والمتكرر بطريقة اجبارية تفوق قدرات الفرد وقوته للمواد التي تذهب العقل وتشعره بنشوة ونشاط بطريقة مختلفة مما يسبب له ذلك ضرر جسدي وألم نفسي وانعزال اجتماعي.

**4.5. العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:** هي الدرجة التي يحصل عليها المراهق من خلال تطبيق مقياس جون ودوناهو وكينتل1991 للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ترجمة وتقنين مصطفى عشوي واخرون 2015.

## 6. الدراسات السابقة:

**1.6.** دراسة صلاح حميد حسين كرميان سنة 2008 بعنوان **سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا _ بالدانمارك_:**

هدفت الدراسة للكشف عن سمات شخصية العاملين من خلال مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة حجمها 198 عامل، حيث استخدم الباحث المنهج

الوصفي والاساليب الاحصائية المناسبة بالإضافة الى مقياسي سمات الشخصية (العوامل الخمسة) وقلق المستقبل. والتي وصلته الى وجود علاقة ارتباطية بين بعد العصابية وقلق المستقبل وعدم وجودها مع بقية ابعاد المقياس.

**2.6.** دراسة فتيحة سليماني سنة 2011 **الادمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الحياة النفسية، الاجتماعية والعلائقية للوسط الأسري الذي يشمل ابن مدمن على المخدرات والتي توصلت في الأخير إلى وجود اثر كبير على الجوانب الثلاثة في حياة كل من المدمن والأسرة والوالدين، حيث استخدم منهج دراسة الحالة) الملاحظة، المقابلة (نظرا لأنه الأنسب للدراسة بالإضافة إلى اختبار الشجرة .وتمثلت عينة الدراسة في ستة حالات (أب وأم لكل مدمن).

**3.6.** دراسة سعيد زيوش سنة 2013 بعنوان **تأثير المخدرات على العلاقات الاجتماعية عند المراهق بالبويرة:**

هدفت الدراسة لمعرفة كيف تؤثر المخدرات على العلاقات الاجتماعية للمراهق وما هي الاسباب الفعلية التي تؤثر عليه للجوء للإدمان، عينة الدراسة بلغت 50 مراهق بمركز علاج المدمنين . استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي، حيث توصل الى ان العوامل الخارجية كالفقر، البطالة... تؤثر فيه وبالتالي يلجأ للإدمان، اما تأثيره هو بالذات على العلاقات فيكون بالسرقة والقتل، العزلة والاغتراب... وغيرها.

**4.6.** دراسة نضال عبد اللطيف الشمالي سنة 2015 بعنوان **العوامل الخمسة الكبرى وعلاقتها بالاكتئاب لدى المرضى المترددين على المركز المجتمعي:**

هدفت الدراسة للتعرف على سمات شخصية المرضى وعلاقتها بظهور الاكتئاب لديهم، بلغ حجم العينة 100 مريض، حيث استخدم في هذه المنهج الوصفي التحليلي والاساليب الاحصائية (التكرارات، النسب المئوية، الانحراف...) بالإضافة الى مقياس العوامل الخمسة ومقياس بيك للاكتئاب . وتوصل الباحث الى وجود علاقة ارتباطية بين بعد العصابية والاكتئاب ولا توجد بين بقية العوامل.

**5.6.** دراسة عتيقة سعيدي سنة 2015 بعنوان **ابعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق:**

دراسة مقارنة على تلاميذ متعاطين وغير متعاطين بلغ حجم العينة 100 تلميذ مقسمة 50 متعاطي و50 غير متعاطين .استخدم لهذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المقارنة حيث

توصل الى وجود فروق دالة احصائيا بين المتعاطين وغير المتعاطين في الاغتراب النفسي اي ان المتعاطين لديهم علاقة ارتباطية بالاغتراب.

**6.6.** دراسة مصباح الهلي سنة 2016 بعنوان **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالمعتقدات الخرافية لدى طلاب الجامعة بالوادي:**

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين العوامل الكبرى والمعتقدات الخرافية لدى عينة حجمها 314 طالب وطالبة مثلت المجتمع الاصلي واستخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي والاساليب الاحصائية المناسبة (معامل الارتباط_ر_، اختبار تاست...) بالإضافة الى مقياسي العوامل الخمسة والمعتقدات الخرافية .حيث توصل الى وجود علاقة ارتباطية بين بعدي العوامل (العصابية، الانبساطية) والمعتقدات الخرافية .وعدم وجودها مع بقية ابعاد المقياس.

## 7. التعقيب على الدراسات السابقة:

حاولت الباحثة عرض أكبر قدر ممكن من المعلومات عن موضوع الدراسة الحالية **(سمات شخصية المراهق المدمن على المخدرات حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)** من خلال الدراسات السابقة التي تناولت مثل هذه المتغيرات وذلك للإحاطة بالموضوع من كل الزوايا، فاختلفت وتباينت الدراسات بين ما درست العوامل الخمسة_ المتغير الاول_ وبين المراهق المدمن_ المتغير الثاني_ حيث اعتمدت في الادمان على المخدرات على المراهقين دون غيرهم وذلك ما يخدم الموضوع.

الا ان الدراسات المتحصل عليها تتشابه وتتداخل فيما بينها من حيث:

- **المنهج:** معظم الدراسات المستخدمة في هذا البحث كان المنهج الوصفي وذلك لأنه الانسب لمثل هذه الدراسات ولكبر حجم العينات الممثلة في البحوث.
- **من حيث الادوات والاساليب الاحصائية:** اغلب الدراسات استخدمت المقاييس المعنية والمناسبة في البحوث كل حسب المتغيرات الموجودة، والتكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي كانت الاساليب الاكثر استخداما نظرا لأنها تسهل على الباحث العمليات الحسابية والوصول للنتائج المرجوة.

اما الاختلاف في هذه الدراسات فكان:

- **<u>من حيث العينة:</u>** حيث اختلف حجمها وخصائصها والفئة العمرية لها وكيفية الحصول عليها، وذلك حسب كل دراسة وما تطلبه من عدد وميزات خاصة.

# الفصل الثاني: سمات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)

تمهيد

1. تعريف السمة
2. تعريف الشخصية
3. نظريات الشخصية
4. تاريخ نظرية العوامل الخمسة الكبرى
5. خصائص ومزايا العوامل الخمسة الكبرى
6. عيوب ونقد النظرية

خلاصة

## تمهيد:

يعتبر مصطلح الشخصية وما يتعلق بها من سمات وخصائص ونظريات محور اهتمام العلماء والدارسين والباحثين في علم النفس وفي العلوم الاخرى حيث تختلف هذه الأخيرة في تعريفها وخصائصها حسب تغير آرائهم ووجهات نظرهم، وفي هذا الفصل سنحاول عرض اهم تعاريف للسمة والشخصية وللعوامل الخمسة الكبرى لها.

## 1. تعريف السمة:

السمة هي الصفة او الخاصية التي تميز الفرد عن غيره، وتوجد سمات رئيسية واخرى ثانوية، وبالتالي فالسمة هي مظهر ثابت نسبيا من مظاهر السلوك، أو صفة نفرق على أساسها بين الفرد والأفراد الآخرين .أو الصفة التي تظهر بطريقة ثابتة ومتوقعة في الشخص .والسمات منها ما هو موروث ومنها ما هو مكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يكتسب الفرد من خلالها خصائص مجتمعه الأساسية. (جلال، 2008، ص142)

السمة كما يراها ستكنر هي مفهوم ذو طبيعة مجردة، ولا تلاحظ بطريقة مباشرة عند الفرد، وإنما من خلال مؤشرات وأفعال معينة وتعد السمة مبدأ لتنظيم بعض جوانب السلوك والتنبؤ به. (سليماني، 2014، ص731)

## 2. تعريف الشخصية:

الشخصية نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والاجهزة المتفاعلة معا، والتي تضم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم، والوظائف الفيزيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق للبيئة. (عبد الخالق، 1996، ص64)

**فاخر عاقل 1979** يشير الى أن الشخصية تعني تكامل الصفات الجسدية والخلقية المميزة لفرد ما بما في ذلك بناؤه الجسدي وسلوكه واهتماماته ومواقفه وقدراته وكفاءاته .كلية الشخص كما يراها الآخرون. (سليمان، 2014، ص16)

- **تعريف سمات الشخصية:**

سمات الشخصية هي مجموعة من الصفات والخصائص والمميزات التي ينفرد بها الافراد عن بعضهم البعض والتي تحدد أنماط شخصياتهم حيث تساعد الدارسين والمختصين بالتنبؤ بسلوكيات وتصرفات الأفراد التي تتحدد من خلالها.

## 3. نظريات الشخصية:

### 1.3. نظرية الانماط:

هي اقدم نظريات الشخصية، حيث حاولت تصنيفها إلى أنماط أي إلى سمات وخصائص متجمعة في فئات تميز شخصيات الأفراد .والتي بدأت منذ 400 ق.م مع ابو قراط:

- **الانماط الفيزيولوجية:** صنف ابو قراط الناس إلى أربعة أنماط حسب سوائل الجسم الأربعة:

**النمط الدموي:** نشيط، مرح، متفائل.....

**النمط السوداوي:** منطوي، متشائم، يميل للحزن والاكتئاب.....

**النمط البلغمي:** متبلد المشاعر، قلة الانفعال، اللامبالاة، ضعف الاستجابة،...

**النمط الصفراوي:** الخمول وقلة الانفعال. (جنيدي، 2015، ص34)

- **الانماط الجسمية: آرنست كريتشمر:**

قسم الشخصية حسب النمط الجسمي إلى: النمط البدين (السمين)، النمط النحيل (الهزيل)، النمط الرياضي (العضلي، القوي)، النمط غير المنتظم (مختلط). (تومي، 2018، ص23)

- **الانماط النفسية: كارل يونج:**

**نمط منبسط:** التعامل مع الناس، تكوين صلات اجتماعية سريعة، القدرة على الملائمة...

**نمط منطوي** :العزلة، التفكير الدائم، صعوبة التكيف... (سليمان، 2014، ص19)

- **الانماط الاجتماعية:** ذكر **سبرا نجر 1922** في كتابه انماط الرجال أن الناس يتوزعون في ستة أصناف :النمط الديني، النمط الاجتماعي، النمط السياسي والاقتصادي، الجمالي والعلمي . حسب حاجاتهم. (كرميان، 2008، ص17)

### 2.3. نظرية السمات:

أصحاب هذه النظرية ميزوا وفرقوا بين شخص وآخر من خلال سمات شخصية ثابتة يمكن أن تلاحظ في كل فرد، ورغم أن نظرية السمات وصفت الشخصية من عدة أبعاد، إذ تعبر كل سمة عن بعد يمكن قياسه بشكل منفصل، فليست الشخصية هي مجموعة من السمات المنعزلة عن بعضها البعض، بل هي التنظيم العام الذي يشمل هذه السمات بعضها ببعض في علاقات وظيفية (جلال، 2008، ص143)

وتقع سمات الشخصية بين طرفين من الخصائص الخارجية (وهي المظاهر الموضوعية للسلوك التي يمكن ملاحظتها)، والداخلية (وهي الأحداث السيكولوجية كالدوافع والرغبات والمشاعر). ولقد اعتبر علماء النفس ومنهم **كاتل** السمات السلوكية التي تكون على مستوى الفعل أو السلوك الظاهري بالسمات السطحية يقابلها في الطرف الآخر خصائص عميقة لا يمكن ملاحظتها كالدوافع الكامنة والتي يطلق عليها السمات الداخلية أو الأساسية .وهذه الأخيرة هي المصادر الأولية التي تتفرع عنها السمات السطحية .فهي العناصر الأساسية التي تعبر عن المكونات الأساسية للشخصية.

- **تصنيف كاتل للسمات:** القدرات أو السمات المعرفية إما كإمكانيات ترجع إلى التكوين الجسماني، وإما كأعمال أو مهارات.

سمات مزاجية: وتشمل التهيج، الانفعال، سرعة الاستجابة والحساسية، المثابرة والاندفاع.

سمات ديناميكية نزوعية أو متصلة بالدوافع: وهي من ناحية التكوين الجسماني تعد استعدادا، أو حاجات، بينما تصبح في اطارها البيئي عواطف واتجاها وعقدا.

- **تصنيف آلبورت للسمات:** سمات واقعية: وتشير إلى الميول العامة والخاصة، وإلى الطرائق الثابتة المتعلقة بتكييف الفرد مع بيئته، كأن يكون عدوانيا أو انطوائيا أو اجتماعيا.

مصطلحات تصف النشاط الحاضر، والحالات العقلية العارضة، والحالة المزاجية مثل الابتهاج، الارتباك.

أحكام القيم: وتشير إلى أثر بعض السمات على الغير. (عباس، 1994، ص ص 28، 30)

### 3.3. نظرية العوامل (الأبعاد):

جاءت هذه النظرية كامتداد لنظرية السمات حيث صنفوها إلى فئات وانماط .والنمط هو مجموعة من السمات، أو مستوى أرقى تنتظم أو تتجمع فيه السمات، فهناك أنماط جبلية ومعرفية

وإدراكية، وأنماط للشخصية، حيث يعد الصمت، التشاؤم والتحفظ والدقة مثلا سمات **صغرى** تتجمع في سمة **كبرى** هي الانطواء، الذي يشار إليه على أنه نمط في هذه الحالة.

ويمكن أن نخصص مصطلح **العامل من الرتبة الأولى** للإشارة إلى السمات، في حين نشير إلى مفهوم النمط بمصطلح **العامل من الرتبة الثانية**، أو يمكن أن نستخدم مصطلح البعد، وهو مفهوم رياضي مرادف لمصطلح العامل إلى حد كبير.وقد ظهرت خلال الفترة ما بين الخمسينات والثمانينات اهم ثلاث أنماط هي:

- **النمط أ:** مستهدف للإصابة بمرض الشريان التاجي، يتميزون بالتنافس الشديد، الرغبة في الإنجاز، التنبه الزائد، سرعة الحديث توتر عضلات الوجه، الشعور بضغط الوقت...
- **النمط ب:** يعد نمط متحرر عن النمط الأول وبالتالي فهو نمط سوي.
- **النمط ج:** يسمى بالشخصية المستهدفة للإصابة بمرض السرطان، العجز عن التعبير عن الغضب، والميل للموافقة والانصياع، غير مؤكد لذاته، مضحي، هادئ، صبور. (الشمالي، 2015، ص31)

### 4.3. نظرية إيزنك:

تعتمد هذه النظرية على المنهج الفرضي الاستدلالي ومنهج التحليل العاملي، جاءت من أجل دراسة أكبر عدد من المتغيرات في الشخصية، حيث عرفها على أساس أربعة أبعاد سلوكية هي : المعرفي (الذكاء)، النزوعي (الخلق)، العاطفي (المزاج)، والجسمي .ويعني ذلك انها ذلك المجموع الكلي للأنماط والتي تنشأ وتنمو من خلال التفاعل الوظيفي للأجزاء المكونة.

ثم استنتج ثلاثة أبعاد رئيسية ثنائية القطب في الشخصية:

الانطواء في مقابل الانبساط

العصابية في مقابل اللاعصابية (الاتزان)

الذهانية في مقابل اللاذهانية (الهلي، 2016، ص ص 56-57)

وانطلاقا من هذه الجهود المتواصلة لعلماء النفس الشخصية منذ آلاف السنين جاهدين للوصول إلى مقياس يقيس سمات الشخصية المختلفة توصلوا إلى نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي أصبح أكثر ملائمة وانتشارا في علم النفس المعاصر.

## 4. تاريخ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

بدأ العمل الدؤوب للعوامل الخمسة انطلاقا من دراسة **أولبرت وأودبيرت 1936** التي جاءت بعنوان **أسماء السمات،** قاموا فيها باختيار 18000 صفة تشير إلى السمات الإنسانية .ثم قام بعدها **كاتل 1943** بمراجعة تلك القائمة بهدف خفضها إلى 4500 سمة ثم إلى35 سمة فقط، والتي شملت على اثني عشر عامل أساسي في دراسته عن طريق التحليل العاملي. (الانصاري، 2002، ص ص 710، 730)

بعدها جاءت دراسات **فيسك 1949 وكوستا وماكري 1985** ثم عدة علماء حاولوا في كل مرة التقليل من عدد السمات وتصنيفها ضمن قائمة تحوي عدد قليل من العوامل امثال **تيوبس وكريستال 1961 ونورمان 1963** ثم **جولدبيرج 1981** وكل الجهود كانت تنطلق من البعدين الكبيرين **لإيزنك (الانبساطية، العصابية).** (نيب، 2012، ص ص 483-484)

وظلت جهود علماء النفس مستمرة إلى أن توصلوا إلى القائمة النهائية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على يد **جون ودوناهو وكاتل .1991** حيث قام **مصطفى عشوي وفارس زين العابدين وسليمة حمودة وآخرون سنة 2015** بتقنينه وتكييفه على البيئة الجزائرية وذلك لكفاءته وتحقيق نجاحه في دول العالم. (عشوي، 2015، ص ص 4-7)

### 1.4. تعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

نموذج من أهم النماذج التي فسرت سمات الشخصية، ويعد إطارا مرجعيا قويا يمكن من خلاله توضيح الأساس الذي تبنى عليه الفروق الفردية في أبعاد الشخصية .وهذا النموذج يتكون من خمسة عوامل أساسية هي **العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، الضمير الحي.** (الاحمدي، 2013، ص952)

يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية السمات الأساسية في الشخصية والتي لها القدرة على التمييز بين فرد وآخر، توصل إليها العلماء والباحثين في ميدان الشخصية من خلال تكرارها في الدراسات. (محمد، 2011، ص319)

## 2.4. وصف العوامل:

- **الانبساطية:** وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة. (السهلي، 2016، ص27)

ويعرف إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في بنود الانبساط (أحد فروع العوامل الخمسة للشخصية)

- **العصابية:** وهي مجموع السمات التي يتميز صاحبها بأنه يحمل قدر اوسع واشد من اعراض الانفعال النفسي التي تحدث في حياة الناس الطبيعيين وقد تكون هذه الاعراض اكثر وضوحا في مجال أو آخر من مجالات التحسس النفسي أو الجسمي. (مصطفى وبتو، 2005، ص06)

ولا يقصد بالعصابية العصاب بحد ذاته، ولكن هو الاستعداد للإصابة به عند توفر شروط الضغوط والمواقف العصابية.

ويعرف إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في بنود العصابية (أحد فروع العوامل الخمسة للشخصية)

- **التفتح على الخبرة:** عبارة عن مفهوم يضم ستة عناصر هي الخيال، ويقصد به الاحلام والطموحات .الحساسية الجمالية ويقصد بها الاهتمامات الفنية والادبية .المشاعر وتشمل القدرة على التعبير .والافعال تضم تجديد النشاط، حب المغامرة، الاهتمام بالجديد .الافكار كالانفتاح العقلي وحب التجديد والابتكار .بالإضافة إلى القيم كإعادة النظر في القيم الاجتماعية والسياسية والدينية. (جعفر، 2009، ص215)

ويعرف إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في بنود التفتح على الخبرة (أحد فروع العوامل الخمسة للشخصية)

- **الطيبة:** وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات البين شخصية مثل التعاطف والدفء والحنان. (السهلي، 2016، ص27)

ويعرف إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في بنود الطيبة (أحد فروع العوامل الخمسة للشخصية)

- **يقظة الضمير:** وهي عامل يتضمن عددا من السمات من أهمها الكفاءة أي البراعة والتصرف الحكيم. التنظيم مثل الترتيب، الدقة والأناقة .الإخلاص والسعي نحو الإنجاز كالكفاح والمثابرة .

ضبط الذات مثل الاستمرار في انجاز العمل دون ملل بالإضافة إلى التأني أو الروية. (جعفر، 2009، ص215)

ويعرف إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في بنود الضمير الحي (أحد فروع العوامل الهمسة للشخصية)

## 5. خصائص ومميزات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

هناك عدة خصائص يتمتع بها نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومميزات أهمها:

- أن هذه العوامل هي عبارة عن أبعاد وليست أنماطا، كذلك يتباين الناس بصورة متواصلة عليها، إذ يقع معظم الناس بين طرفيها.
- تكون العوامل مستقرة على مدى أكثر من45 سنة، تبدأ في مرحلة الرشد المبكرة.
- تؤدي الوراثة دورا ولو جزئيا فيها (يمكن ان تورث)
- تعد العوامل شمولية أو عمومية، إذ تم إثباتها في لغات عالمية (الهلي، 2016، ص81)

ويمكن إجمال ما قيل من خصائص وإضافة المزايا كما يلي:

- **الفروق الفردية:** قدرة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على تحديد الفروق الفردية بين الأشخاص ومما يؤكد ذلك تطبيق هذه العوامل على الجاهل والمتعلم والكبير والصغير وكذلك انتشارها بين الثقافات.
- **الثبات والصدق:** مقاييس هذه العوامل على درجة عالية من الصدق والثبات كما برهنت العديد من الدراسات.
- **سهولة اللغة:** يضم نموذج العوامل الخمسة عددا كبيرا من السمات الشائعة والدارجة في اللغة والمستخدمة في الحياة اليومية مما يجعل النموذج يمتاز بالوضوح لدى عامة الناس.
- **الشمولية:** مقارنة بالنظريات السابقة تعتبر هذه النظرية من أفضل النظريات من حيث الوصف والشمول للشخصية الإنسانية، حيث توفر للدارسين والباحثين نظاما متكاملا للبحث في الشخصية.
- **متوسطة المدى:** والمقصود بها ليست كثيرة العوامل كعوامل" كاتل "وليست قليلة العوامل في نفس الوقت كعوامل" إيزنك".
- تعتمد النظرية على تراث ممتد وله جذوره الراسخة عبر فترة زمنية غير قصيرة.

- يعتبر هذا النموذج ذا فائدة في البحث والتعلم، حيث يشير مؤيدوه إلى أن التحليل العاملي يعتبر جسر مساعد بين النظريات الإكلينيكية والنظريات السلوكية. (الشمالي، 2015، ص ص 59-60)

## 6. عيوب ونقد النظرية:

- من الواضح أن الباحثين في مجال الشخصية، لم يتفقوا جميعا على أن العوامل الخمسة للشخصية هي بناء للشخصية الإنسانية، وهذا أمر متوقع.
- برزت منذ البداية مشكلة أخرى تتعلق بتسمية العوامل الخمسة، وهناك عدم اتفاق على أسمائها، وهل تستخدم الأعداد الرومانية، أم الأحرف الأبجدية أو الأسماء.
- يبدو أيضا من خلال استعراض الدراسات السابقة في هذا المجال، عدم اتفاق الباحثين، على اللغة والمنهج المتبع لقياس العوامل الكبرى للشخصية. (الهلي، 2016، ص82)
- ليست نظرية متكاملة للشخصية.ويعد كاتل وإيزنك من اكبر المعارضين لهذا النموذج .حيث يصر كاتل على وجود أبعاد أساسية للشخصية أكثر بكثير من الخمسة المحددة، في حين يؤكد إيزنك على أنها كثيرة وبالتالي لابد من تقليصها. (الشمالي، 2015، ص 60)

## خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل عرض أهم المحاور التي درست الشخصية، التي هي بالأساس محور رئيسي للعديد من الدراسات .بالإضافة إلى اننا حاولنا الوقوف على أهم الجهود المبذولة من طرف العلماء والنفسانيين طوال السنوات والتي كانت نتيجتها نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .إلا أنها تعتبر من أهم وأحدث النظريات في علم النفس .حيث ركزت على أهم صفات أو سمات قد تتواجد في جميع الناس على اختلاف وتنوع ثقافاتهم **(العصابية، الانبساطية، التفتح على الخبرة، الضمير الحي، الطيبة)**

# **الفصل الثالث: مرحلة المراهقة**

تمهيد

1. تعريف المراهقة
2. الفرق بين المراهقة والبلوغ
3. خصائص النمو في مرحلة المراهقة
4. مطالب و حاجات مرحلة المراهقة
5. مراحل المراهقة

خلاصة

## تمهيد:

يمر الإنسان خلال نموه بعدة مراحل بداية بالطفولة ثم المراهقة، فالشباب والرشد. نهاية بالشيخوخة. ولكل مرحلة تغيراتها، مطالبها وشروطها .إلا أن من أهم وأكثر المراحل التي تحتوي مشاكل وصراعات نفسية وتغيرات سريعة على المستوى الجسمي، النفسي، الجنسي، العقلي، .....هي مرحلة المراهقة .التي لا تزال منذ القديم محل اهتمام الباحثين والدارسين في علم النفس _خاصة_.

## 1. تعريف المراهقة:

كلمة مراهقة مشتقة من فعل رهق، بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ.أي نقول غلام مراهق يعني أنه مقارب للحلم. (حمداوي،1999، ص5)

ومعناها في اللغة العربية الاقتراب والدنو، فحين نقول راهق الغلام، فهو مراهق، أي قارب الاحتلام، والحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب. (سليم، 2002، ص375)

والمراهقة كمرحلة نمو هي فترة التغيرات المتمايزة المتدرجة من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ومعناها باللاتينية التدرج نحو النضج. (هارد، 2009، ص135)

**تعريف إجرائي:** تعرف المراهقة على أنها فترة التغيرات والتطورات على جميع النواحي التي تمس الفرد أي هي انتقال الكائن من مرحلة الاتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات.

## 2. الفرق بين المراهقة والبلوغ:

البلوغ يعني الجانب العضوي للمراهقة وهو نضج الوظيفة الجنسية. (هارد، 2009، ص135)

يشكل البلوغ المظهر البيولوجي لمرحلة المراهقة، وهو يشمل المرحلة التي يصبح فيها الكائن قادرا على التناسل، ويحدث البلوغ في العادة في فترة محدودة نسبيا من فترات النمو، ويصاحب بسلسلة من التغيرات تكون ظاهرة على مستوى الأعضاء التناسلية. (سليم، 2002، ص375)

ويعني ذلك أن البلوغ جزء من المراهقة فهو يمس جانب واحد في الفرد وهو الجانب الجنسي أما المراهقة فتمس جميع الجوانب الجسمية، العقلية، الانفعالية، الاجتماعية، المعرفية، والجنسية (والتي تسمى البلوغ)

## 3. خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

إن التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تجعل النمو عند المراهق يتميز ببعض الخصائص والمميزات .تظهر فيما يلي:

**1.3. النمو الجنسي والفيزيولوجي:** إن ما من أهم ما يميز هذا النمو هو أنه السبب الرئيسي في حدوث بقية التغيرات على جسم المراهق .حيث تعمل الغدد وخاصة النخامية (في أسفل المخ) وهي التي تستثير هرموناتها للشعور الجنسي عند الجنسين (ذكر وانثى). (هارد، 2009، ص138)

وانطلاقا من هذه التغيرات الفسيولوجية التي تكون سبب في تغير شكل الجسم، هي أيضا سبب في البلوغ الجنسي .أي النضج الجنسي والقدرة على التناسل، ويختلف توقيتها بين الجنسين، ويعتبر البلوغ بمثابة الميلاد الجنسي، حيث يعتبر نقطة تحول وانتقال من الطفولة إلى المراهقة. (السبتي، 2004، ص47)

ويتمثل البلوغ الجنسي في:

- عند الذكر: ليبيدو نحو الأنثى، إيضاظ سريع وضروري للإخصاب، القدرة على الانتصاب...
- عند الأنثى: ليبيدو نحو الرجل، إيقاظ بطيء وغير ضروري للإخصاب، القدرة على الحيض والحمل والولادة، حدوث الطمث والحيض. (سليم، 2002، ص ص 399-400)

**2.3. النمو الجسمي والعضوي:** يستخدم العلماء للإشارة إلى النمو الجسمي الحادث في مرحلة المراهقة تعبير طفرة فيتحدثون عن طفرة النمو الجسمي عند المراهق للإشارة إلى التغير الذي يحدث في الطول والوزن ونسب الحجم التي تحدث مع بداية المراهقة. (كفافي، 2009، ص345)

انطلاقا من التغير الفسيولوجي والهرموني يتغير المظهر الخارجي للجسم وتتمثل أهم هذه المظاهر في:

- عند الإناث: بروز الثديين أو انتفاخهما، مشكلة ظهور الشعر الزائد، حب الشباب...
- أما عند الذكور: ازدياد النمو في الطول والوزن وتراكم الشحم تحت الجلد .بروز الذقن، قوة العضلات، نبرة صوت غليظة... (سليم، 2002، ص ص 397، 400)

**3.3. النمو النفسي والانفعالي:** شدة الحساسية، سرعة التأثر لأدنى المثيرات الانفعالية، الكآبة والقلق نتيجة تضارب انفعالاته وعدم استقرارها، الشعور بالإحباط والإخفاق مما يعرضه للانطواء والميل للعزلة، التمرد والعصيان.

تتميز الانفعالات في هذه المرحلة بالاضطراب وعدم الثبات الانفعالي، الذي يظهر على شكل تذبذب في الحالة المزاجية وتقلبات حادة في السلوك واتجاهات متناقضة أحيانا، وقد يرجع ذلك إلى عدم التماثل بين سرعة النمو الجسمي من ناحية والنمو الانفعالي من ناحية أخرى. (بختي، 2016، ص281)

أما الحالة النفسية للمراهق فتتأثر بالتحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية وعدم الاستقرار الانفعالي وغياب الثبات العاطفي تأثير قوي على الصورة الذاتية والمزاج والعلاقات الاجتماعية، فظهور الدورة الشهرية مثلا عند الإناث يمكن أن يحدث ردود أفعال متباينة هي مزيج بين الشعور بالمفاجئة والخوف والانزعاج والابتهاج أحيانا، ونفس الشعور قد يحضر للذكور عند حدوث أول قذف. (هتهات، 2013، ص30)

**4.3. <u>النمو الاجتماعي:</u>** يشهد النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة تغيرات كثيرة، ويتأثر إلى حد كبير بالتنشئة الاجتماعية ، حيث تقوى رغبات المراهق في الاستقلال والتحرر، من سلطة الابوين والكبار عموما .ويحبذ معاملته كشخص كبير إلا أن الأهل يصرون على أنه مازال صغير مما يجعله يلجأ إلى التعامل مع جماعات أخرى تؤكد ذاته وتعامله كشخص ناضج ويشعر بالمساواة والحرية لينتمي إليها، حتى لو كانت جماعات غير مناسبة. (وجيه، 1981، ص61)

وفي هذا الصدد أظهرت دراسات بعض الباحثين أن جنوح الأحداث في مرحلة المراهقة يعود إلى عدم تمكن الوالدين والمربين من إقناع الاطفال إقناعا عقليا بأهمية الالتزام بالأخلاق وضرورة الخضوع. (بختي، 2016، ص288)

وهذا ما يحدث عدم توافق اجتماعي بين المراهق والمحيطين به بسبب تضارب افكاره مع افكارهم وعدم تحديد هويته هل هو كبير راشد أم طفل صغير.

**1.3. <u>النمو العقلي والمعرفي:</u>** تتسم مرحلة المراهقة بالنضج في القدرات ويكون الذكاء العام أكثر وضوحا، وتصبح القدرات العقلية أكثر دقة في التعبير، وتزداد سرعة التحصيل وإمكاناته وتنمو القدرة على التعلم واكتساب المهارات والمعلومات، ويتطور الإدراك من مستوى الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي، وينمو الانتباه، وينمو التذكر معتمدا على الفهم واستنتاج العلاقات، وتزداد القدرة على التخيل المجرد المبني على الالفاظ، وينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على الاستدلال وفهم الافكار، وتنمو المفاهيم المعنوية مثل الخير والفضيلة. (سعيدي، 2015، ص100)

وإن ما يميز مرحلة المراهقة هو أن ذكاء المراهق وميوله العقلية تبرز فيها بشكل واضح، إذ يزداد فيها إدراكه عما كان عليه في أيام الطفولة .ولهذا فإنه يستمتع بما يبذله من جهد ونشاط عقلي .

كما يجد لذة في التفكير، وحل المشكلات، ولا يتشوش بسهولة، ولا يفقد تركيزه وانتباهه للأشياء... (بختي، 2016، ص284)

## 4. مطالب وحاجات مرحلة المراهقة:

لعل أول ما يتبادر في أذهاننا هند ذكر الحاجات والمطالب اسم **ابراهام ماسلوا** الذي حددها في هرم تنظيمي لمطالبنا وحاجاتنا الإنسانية بداية بالحاجات الفسيولوجية وصولا إلى تحقيق الذات في أعلى قمة الهرم.

- **الحاجة إلى الأمن:** ونقصد به الأمن الجسمي، الصحة النفسية، الأمن الأسري المستقر.
- **الحاجة إلى الحب والقبول:** الحب والتقبل الاجتماعي والانتماء إلى الجماعات (الأصدقاء، الأقران، الأقارب...)
- **الحاجة إلى الحرية:** يحتاج المراهق أن يكون حر في تصرفاته وقراراته ليشعر بالمسؤولية، حتى في أبسط أموره والحرية أيضا في التعبير عن نفسه وأفكاره وآرائه.
- **الحاجة إلى الاستقلال:** ونقصد بها الاستقلال الذاتي من خلال إعطائه الحرية المطلوبة والمحدودة لضمان نجاح علاقاته بالجنس الآخر أو الأقران وحتى العلاقات الاجتماعية.
- **الحاجة إلى تحقيق وتأكيد الذات:** تتضمن الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات، الحاجة إلى العمل نحو هدف، الحاجة إلى معرفة الذات وتوجيهها. (قارة، 2011، ص ص 79-80)

## 5. مراحل المراهقة:

تقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة مراحل فرعية هي:

- **مرحلة المراهقة المبكرة:** بين سن**12** إلى**13** سنة .وهي تقابل نهاية مرحلة التعليم الأساسي. (هارد، 2009، ص136)

حيث تظهر لدى الفرد عملية التحفز تمهيدا للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو وكذا تبدو مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحف الميول الجنسية، ومن علامات هذه المرحلة زيادة إحساس الفرد بجنسه. (قارة، 2011، ص68)

- **مرحلة المراهقة المتوسطة:** بين**14 و 17**سنة .وتقابل المرحلة الثانوية.

تسمى بمرحلة البلوغ الحقيقي حيث تبدأ الغدد الجنسية بأداء وظيفتها بالرغم من أن المراهق لم يحقق بعد في هذه المرحلة النضج الجنسي الكافي ليمارس العلاقات الجنسية، كما تبدأ في هذه المرحلة بوادر النضج كظهور العادة الشهرية عند البنات، وإنتاج الحيوانات المنوية عند الذكور. (هارد، 2009، ص137)

- **مرحلة المراهقة المتأخرة:** ما بين**18** و**21** سنة .وتقابل المرحلة الجامعية .وقد تختلف هذه التقسيمات من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى. (هارد، 2009، ص136)

عندما يقترب المراهق من الرشد، وفي هذه المرحلة بالذات على الآباء والمربين ضرورة مراعاة النمو والتوافق الاجتماعي والذي يقوم على التخفيف من ممارسات الضبط والتنظيم والسلطة مع المراهق، هذا مع العمل على تقليل الفجوة بين جيل الآباء والأبناء، ومعاونة المراهق على فهم ذاته وتنمية القيم السائدة الصالحة في المجتمع لتوثيق الصلة معه. (قارة، 2011، ص70)

ومن أهم ما يميز النمو في هذه المرحلة أيضا ما يلي:

- **النمو الجسمي:** وصول نمو الجسم إلى اقصاه بحيث يشكل النسبة النهائية التي يثبت عليها الهيكل العظمي للمراهق.
- **النمو الفيسيولوجي:** يتم التوازن الغددي وتستقر وتظهر كل الخصائص الجنسية الثانوية (اللحية، الشارب...)
- **النمو الحركي:** تصل الاعضاء المسؤولة عن الحركة إلى حد الاستقرار والتوافق التام وتزداد المهارات الحسية الحركية بوجه عام.
- **النمو العقلي:** ارتقاء العمليات العقلية والمعرفية والإدراكية للأمور والمواقف المختلفة إلى ادراك العلاقات واستنباط المتعلقات والاقناع واتخاذ القرارات الشخصية والجماعية.
- **النمو الانفعالي:** يتجه المراهق نحو الثبات الانفعالي ويتجه نحو المسايرة ثم المثالية وتكون عواطفه بناءا على خبراته الشخصية والاجتماعية.
- **النمو الاجتماعي:** نمو القدرة على المشاركة الاجتماعية واستقلال المراهق في علاقاته الاجتماعية بعيدا عن الأسرة فتتبلور اتجاهاته نحو الناس والجماعات. (هارد، 2009، ص171، 176)

## خلاصة الفصل:

مما لا شك فيه أن مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان خلال نموه وتطوره وذلك نظرا للتغيرات المفاجئة والسريعة التي تطرأ على الفرد .بالإضافة إلى المشاكل النفسية التي تحدث معه لعدم قدرته على استيعاب ما يحدث له فجأة .وهذه المشاكل كثيرة وعديدة قد تتفاقم وتتطور إلى أمراض واضطرابات أهمها :التدخين، السرقة، الهروب، عدم القدرة على ضبط الانفعالات، الإحساس بالذنب، القلق، سرعة الإثارة، عدم الثقة بالنفس، الإدمان بكل أنواعه :على مواقع التواصل الاجتماعي، الألعاب الالكترونية، ممارسة العادة السرية، المخدرات.

# **الفصل الرابع: الإدمان على المخدرات**

تمهيد

أولا: الادمان

1. تعريف الادمان
2. تعريف المدمن
3. تعريف التعاطي
4. مراحل الادمان
5. خصائص الادمان

ثانيا: المخدرات

1. تعريف المخدرات
2. اسباب الادمان على المخدرات
3. انواع وتقسيمات المخدرات
4. اثار واضرار الادمان على المخدرات

خلاصة

## تمهيد:

إن الإدمان ظاهرة تدرس منذ العصور القديمة ومشكلة يعاني منها المجتمعات .كالإدمان على الأدوية النفسية والمهدئات والمهلوسات وغيرها .بالإضافة إلى الإدمانات الحديثة (الانترنت، الألعاب الإلكترونية...) ومن أهم ما يدرس هو الإدمان على المخدرات نظرا للإحصائيات التي تجرى وملاحظة الانتشار الواسع لها خاصة فئة الشباب .وغير هذا الجرائم وحوادث المرور التي تحدث تحت إثر هذه المخدرات.

## أولا: الإدمان:

### 1. تعريف الإدمان:

عرفت منظمة الصحة العالمية الادمان بأنه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار، حيث تشمل رغبة ملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره. (المهندي، 2013، ص51)

هو الاستخدام القهري لمادة مخدرة طبيعية كانت أم صناعية وينتج عن هذا الاستخدام الضرر للفرد أو المجتمع أو الاثنين معا، وفي الوقت ذاته ينتج عن هذا الاستخدام اعتماد نفسي وعضوي يجبر المتعاطي على قبول التحمل، الذي يضاعف من لهفته واشتياقه للمادة المخدرة عند انتهاء فاعلية الجرعة التي تعاطاها .(قاسم، 2013، ص26)

### 2. تعريف المدمن:

أورد البروفيسور **يحيى الرخاوي** في كتابه أن المدمن هو: الشخص الذي اعتاد على تعتيم وعيه بأي وسيلة، حتى اغلق اهتمامه وسكن إلى اعتمادية ضارة تتمثل في اعتماده على مؤثر كيميائي طبيعي أو صناعي من خارج جسده أو على فكرة أو على عقيدة أو على وصفة طبية كيميائية، حتي اصبحت خلاياه لا تستغني عما اعتمدت عليه. (بتصرف). (قاسم، 2013، ص26)

## 3. تعريف التعاطي:

ورد في لسان العرب أن التعاطي تناول مالا يحق تناوله ولا يجوز، وبناء على ذلك نقول تناول فلان الدواء، ولكنه تعاطى المخدر .حيث يشار إليه بأنه تناول متكرر لمادة نفسية بحيث تؤدي آثار نفسية إلى الأضرار بمتعاطيها. (بلعيساوي، 2018، ص06)

هو أخذ المادة المخدرة بطريقة غير منظمة ودورية حيث يأخذ المتعاطي المادة المخدرة بالصدفة، التسلية أو التقليد لأصدقائه ولكن غيابها لا يسبب له أية مشاكل نفسية أو جسدية وهو هنا يتعاطاها في أوقات مختلفة وأماكن مختلفة .وهو التنازل غير المشروع للمخدرات بطريقة غير منتظمة وغير دورية ويتعاطاها الأفراد من أجل إحداث تغيير في المزاج أو في الحالة العقلية ولكن لا يعمل إلى حد الاعتماد التام عليه. (زيوش، 2016، ص06)

وعليه فإن الإدمان هو أعلى درجات الهرم على المخدرات فهو يبدأ بالتعاطي ثم التعود وصولا إلى درجة عدم القدرة على التحمل بدونه وهو الادمان والذي يعتبر مرضي نظرا لما له من نواتج وعواقب وخيمة على الصحة الجسدية والنفسية للمدمن.

## 4. مراحل الإدمان:

- **المرحلة الاستكشافية:** تعد هذه المرحلة استطلاعية واستكشافية للمخدرات أين يتعود فيها الفرد على التعاطي سواء كان خمر أو مخدرات، فتعتبر هذه المرحلة بوابة الإدمان.

**ومن خصائصها:** الفضول والتعلم، التنشئة الإدمانية (عن طريق إدمان الأب)، عدم وجود إشارات خطر بل وجود نتائج إيجابية. (المهندي، 2013، ص53)

- **مرحلة التعود:** تعتبر هذه المرحلة النقطة الفاصلة ما بين الشخص المتعاطي وبين المدمن بحيث يقوم الفرد هنا بتعاطي مستمر للمادة المخدرة حيث تتشكل شخصية المتعاطي تكون له شخصية مدمنة والتي هي نتاج تغيرات جسمية ونفسية تنمو مع تطور الإدمان، ومن خصائصها :الزيادة في التعاطي، الزيادة في الوقت والطاقة للإدمان، تطور في الحالة الإدمانية. (ميموني، 2015، ص263)
- **مرحلة الخلخلة:** هي المرحلة التي يصبح فيها المدمن اسيرا للمادة المخدرة، والتي تعرضه للاكتئاب وقلة التفاعلات الاجتماعية وعدم تحمل المسؤولية، ونجد في هذه المرحلة الانسحاب الاجتماعي والعزلة.

**من خصائصها:** ظهور أعراض الإدمان لدى المدمن منها مشاكل نفسية وجسمية، افتعال المشاكل مع المجتمع وداخل الأسرة. (بورنان، 2016، ص189)

- **مرحلة روبابيكا:** في هذه المرحلة يستسلم الفرد أمام ضغوط الادمان ويكون الحصول على المادة المخدرة هدفه الرئيسي .ومن خصائصها :فقدان المبادئ واحترام النفس والتخلي عن الأسرة، التنازل عن كل ما هو مهم وذلك في سبيل الإدمان، اكتئاب وتوتر نفسي شديد، الانتقال إلى تعاطي أنواع أخرى من المخدرات. (المهندي، 2013، ص54)
- **مرحلة الزلزال:** في هذه المرحلة يتغلب الإدمان على المدمن، أي تأخذ قوة الإدمان سيطرة كاملة على ارادته، كما تسيطر على حياته، وهذه الفترة مليئة بالاضطرابات الصحية، ومشاكل اجتماعية يشعر المدمن في هذه المرحلة بالوحدة والعزلة عن المجتمع، وفقدان المتعة رغم تعاطي المخدر .ومن خصائص هذه المرحلة :انهيار كامل للعلاقات الاجتماعية، امراض نفسية وهوس وقلق وأخذ جرعات زائدة مع محاولة الانتحار، مشاكل صحية واضطرابات عقلية وأمراض جسمية. (ميموني، 2015، ص264)

وهكذا وعن طريق هذه الخطوات يصيح الفرد تدريجيا مدمن على المخدرات، وهذا يعني أن التعاطي وكذا التعود ما هما إلا مرحلتين تسبقان الإدمان أي لابد من مرور الفرد بهما أثناء سيره أمام الإدمان، فهو يبدأ بالتعاطي الذي قد يليه إعادة المحاولة مرة أخرى وقد لا تليه، ثم التعود من خلال إعادة التعاطي مرات عديدة وصولا إلى أخطر المراحل وهو الإدمان والذي يكون في الغالب سببا لعدة مشاكل لاحقة بالمدمن أهمها الصحية والنفسية والعقلية.

## 5. خصائص الإدمان:

- عدم قدرة المتعاطي على التوقف عن تناول المادة المخدرة لعدة ساعات أو أيام، وذلك بسبب وجود سعيرة داخلية وحث خارجي قهري يدفعه لمعاودة تعاطي المادة المخدرة.
- الميل المستمر إلى زيادة الجرعة من تلك المادة المتعاطاة.
- حدوث آلام ومضاعفات نفسية وجسدية في حالة التوقف عن التعاطي كالقلق، الكآبة وعدم الارتياح، الصداع، التعرق والارتجاف في الأطراف والوجه واللسان، آلام المفاصل والعضلات، وربما الإغماء. (قاسم، 2013، ص39)

وتتميز بخصائص أخرى أهمها:

- رغبة وحاجة قهرية للاستمرار في تعاطي المخدر والحصول عليه بأي طريقة.

- ميل شديد لزيادة الجرعة المتعاطاة من المخدر.
- وجود اعتماد جسمي ونفسي على المخدر.
- ظهور أعراض الحرمان في حالة التوقف عن تعاطي المخدر.
- تأثره ضار بالفرد والمجتمع معا من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية.
- زيادة الجرعة بصورة متزايدة لتعود الجسم على العقار.
- الرغبة الملحة في الاستمرار في التعاطي والحصول على العقار بأي وسيلة.
- الآثار الضارة على الفرد المدمن. (سليماني، 2011، ص44)

## ثانيا: المخدرات

### 1. تعريف المخدرات:

إذا كانت السرقة جريمة التعدي على العرض وجنوح موجه نحو الآخر والمجتمع فإن تعاطي المخدرات جنوح موجه نحو الذات. (ميموني، 2015، ص261)

**لغة:** المخدر اسم فاعل من الفعل خدر بمعنى استتر، وما اشتق منها أطلق عليه عدة معاني منها الستر، الفتور والاسترخاء والضعف والثقل في الأعضاء. (حساني، 2019، ص16)

**اصطلاحا:** عرفته **منظمة الصحة العالمية 1973** العقاقير المخدرة بأنها أي مادة يتعاطاها الكائن الحي بحيث تعطل وظيفة أو أكثر من وظائفه الحيوية.

**علميا:** هي المادة المخدرة وهي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على عناصر منبهة أو مسكنة من شأنها اذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد جسميا ونفسيا واجتماعيا. (المعايطة وآخرون، 2017، ص341)

**قانونيا:** هي مجموعة من المواد المحضرة أو الممنوع تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض قانونية يحددها القانون حيث تستخدم بواسطة ترخيص .فهي مواد كيميائية تسبب الادمان، تسمم الجهاز العصبي المركزي. (الغريب، 2006، ص33)

وعليه فإن المخدرات هي مواد طبيعية أو مصنعة والتي اذا استخدمت في غير اغراضها تذهب العقل وتفقد الشخص وعيه اعتبارا منه بأنها وسيلة للنسيان والهروب من الواقع، بينما هي طريق للهلاك والموت البطيء (الانتحار).

## 2. اسباب الإدمان على المخدرات:

تشير أغلب الدراسات والأبحاث إلى أن الذين يدخلون دائرة الإدمان الواسع هو اشخاص يعانون من اضطرابات نفسية وخلقية واجتماعية ويشكون من التدهور الاجتماعي، ومن أهم الاسباب نذكر. (قاسم، 2013، ص41)

### 1.2. العوامل البيئية:

- رداءة الظروف الاجتماعية والعائلية والتفكك الأسري
- جماعة الرفاق والأقران وما تحمله في من دور في الإقناع والانحراف.
- ضعف الوازع الديني.
- نقص الإعلام والتربية والعناية.
- الحماية المفرطة والدلال الزائد. (ميموني، 2015، ص266)

**2.2. العوامل الوراثية:** دائما ما يدرج عامل الوراثة كسبب في حدوث الاضطراب أو المرض نظرا لما اثبتته نتائج دراسات وبحوث عديدة.

**3.2. التأثيرات الكيميائية:** إن استخدام بعض العقاقير والأدوية للتخفيف من حدة الآلام وتسكينها يجعل جسم المتعاطي يتعود عليها وهذه الحاجة تحدث لديه إدمان. (قاسم، 2013، ص41)

**4.2. العوامل النفسية والامراض العقلية:** التوتر، القلق، اضطرابات الشخصية، الاكتئاب، الفصام، الصرع، الهلاوس السمعية والبصرية، الشكوك المستمر...

**5.2. حب الاستطلاع والتقليد والفضول:** ويكون ذلك مع جماعة الرفاق للتخلص من الخجل الاجتماعي والانخراط في تلك الجماعات من أجل الشعور بالانتماء. (قاسم، 2013، ص42-43)

## 3. أنواع وتقسيمات المخدرات:

إن المخدرات أنواع كثيرة وتستخرج بطرق عديدة .ومن بين تقسيماتها الشائعة حسب المصدر:

- **مخدرات طبيعية:** وهي عبارة عن نباتات تحتوي أجزاؤها (الأوراق، الأزهار أو الثمار) على المادة المخدرة أي تنمو في الطبيعة كما هو الحال بالنسبة للأفيون (نبات الخشخاش) والحشيش (نبات القنب الهندي) والكوكايين (نبات الكوكا) والقات. (حساني، 2019، ص20)

- **الأفيون (نبات الخشخاش):** هو عصارة جافة تسيل بتشريط الثمار غير الناضجة للنبات ويوجد على هيئة كتل صلبة مختلفة الاشكال والاحجام .يوجد في تايلاندا، باكستان، إيران... ويستخدم عن طريق الحقن، المضغ.
- **الحشيش (نبات القنب الهندي):** نبات شجير شديد الرائحة يشبه نبات الخشخاش، أهم مناطق نموه هي لبنان، تركيا، مصر، المغرب .يستخدم عن طريق التدخين وأحيانا يشرب ممزوج ببعض المشروبات العصرية أو يأكل بخلطه مع بعض الحلويات.
- **الكوكايين** :مادة مخدرة مستخلصة من أوراق الكوكا، وتكون على شكل مسحوق أبيض ناعم عديم الرائحة، يستخدم عن طريق الاستنشاق، الحقن الوريدي، شربها مع الماء أو مشروبات أخرى وعن طريق التدخين. (العيسوي، 2005، ص104)
- **مخدرات نصف مصنعة:** وهي تلك التي تصنع من المواد الفعالة التي تستخرج من المخدرات الطبيعية أي تنتج من تفاعلات كيميائية بسيطة .مثال :الهيروين، الهيدرومورفين، وكلاهما يستخرج من المورفين الذي يستخلص من الأفيون. (حساني، 2019، ص20)
- **المورفين:** عبارة عن مسحوق أبيض ناعم غير بلوري عديم الرائحة مر المذاق مستخرج من الأفيون، وأحيانا يكون على شكل سائل أبيض شفاف أو أقراص .يستخدم كمسكن للألم يتم تعاطيه بالبلع أو مخلوط بالقهوة أو الشاي أو بالتدخين أو الحقن.
- **الهروين:** من أخطر المواد المخدرة المسببة للإدمان .بلورات صغيرة لونها أبيض عاجي أو رمادي .وآرائه يتم تعاطيه عن طريق التدخين، الشم، الحقن الوريدي....يسبب القصور الكلوي، التهاب السخايا، ضغط الدم، السكر، فقدان المناعة المكتسبة (الإيدز). (العيسوي، 2005، ص104)
- **مخدرات مصنعة (مخلقة):** وهي مواد يتم تصنيعها في المعامل تنتج من تفاعلات كيميائية، وهي مواد ليست من أصل نباتي.مثال ذلك الفاليوم، الامفيتامينات. (حساني، 2019، ص20)
- **الامفيتامينات:** عقار صنع في ألمانيا واعتبر دواء، لكن تعاطيه في غير محله يشعر الفرد بالنشوة والنشاط والطاقة وفقد النعاس حيث يبدو بعدها منهكا مع الاحباط وعدم القدرة على التركيز والشعور بنوع من المضايقة قد يدفعه إلى العنف. (الغريب، 2006، ص43)
- **الفاليوم:** يستخدم لعلاج القلق، الأرق، آلام العضلات، مسكن ضد العنف والتشنج، منوم ومريح للعضلات، نوبات الهلع، يستخدم لإحداث التخدير وفقدان الذاكرة قبل العمليات الجراحية.

حسب تأثير المادة المخدرة على المخ والجهاز العصبي :

- **المهبطات (المثبطات)** تضم: مهبطات طبيعية كالأفيون، المورفين،...

مهبطات نصف مصنعة: كالهيروين، الهيدرومورفين،.....

مهبطات مصنعة: بديلات المورفين وهي تماثل المورفين، المنومات، المهدئات كالفاليوم،.....

- **المنشطات** تشمل: منشطات طبيعية :الكوكايين، القات.

منشطات مصنعة: الامفيتامينات.

- **المهلوسات** طبيعية: المسيكالين وحبوب مجد الصباح.

مهلوسات نصف مصنعة: الأسيد.

مهلوسات مصنعة: تراب الملائكة.

- **الحشيش:** من أهمها: الحشيش، الماريجوانا، البانجو. (العيسوي، 2005، ص ص104 -105)

بالإضافة إلى هذه المخدرات نجد الكحوليات (الخمرة بكل أنواعها) وهي مباحة في كثر من الدول العربية، وهناك قوانين تنظم بيعها وفتح محلات خاصة بها .والتي تؤدي بمدمنها إلى الاكتئاب والانتحار وغيرة مرضية والعظمة وخرف المسكرات .بالإضافة اي تلف الجهاز العصبي، الكبد، البنكرياس، المعدة، التهاب الأعصاب. (قاسم، 2013، ص47)

## 4. آثار وأضرار الإدمان على المخدرات:

### 1.4. على الفرد:

**صحيا وجسديا:**

- قلة الحركة والنشاط وضعف المقاومة للأمراض، صداع مزمن وشعور بالدوار، احمرار العيون واحتقانها، التهابات رئوية مزمنة، قد تصل للإصابة بالتهاب رئوي.
- فقدان الشهية للطعام مما يؤدي إلى النحافة والهزالة والضعف مصحوبة باصفرار وشحوب الوجه
- اضطراب الجهاز الهضمي والذي ينتج عنه سوء الهضم.
- إتلاف الكبد مما يؤدي إلى زيادة نسبة السكر في الدم.
- التهاب المخ وتحطم وتآكل ملايين الخلايا العصبية مما ينتج عنه فقدان الذاكرة واضطراب في القلب، ارتفاع ضغط الدم، انفجار الشرايين. (سعيدي، 2015، ص168)
- ضمور قشرة الدماغ، تقليص خلايا المخيخ، فقدان التوازن الحركي.
- الارتعاش، التعرق، انهمار الدموع، فقدان الوعي، التهاب العصب البصري.

- التهاب البلعوم، جفاف الفم والحلق، القيء المتكرر...
- الإصابة بالسرطان، الضعف الجنسي عند الرجل، البرود الجنسي عند المرأة... (نويبات، 2006، ص79)

**نفسيا:**

- قلق، توتر دائم، عدم الاستقرار، عصبي، حدة المزاج
- نشوء هلوسة سمعية وبصرية.
- إهمال النفس والمظهر وعدم القدرة على العمل أو الاستمرار فيه. (بدوي وسعدات، 2016، ص07)
- اختلال في الاتزان والذي يحدث تشنجات وصعوبات في النطق والتعبير، كما يحدث اضطراب في الوجدان حيث يشعر بالنشوة والرضا والمرح والراحة بعد تعاطي الشعور بالذنب والرغبة في عقاب النفس، أرق مستمر ورغبة شديدة في النوم، الخوف واليأس، عدم القدرة على تحديد الزمان والمكان والمسافات، سعادة وانشراح مؤقت .بالاضافة إلى الذاكرة قصيرة المدى، تقدير الاطوال المحدودة، والمدد الزمنية المحدودة. (المهندي، 2013، ص92)

### 2.4. على المجتمع:

**اجتماعيا واقتصاديا**

- ضعف الانتماء للأسرة وعدم الشعور بالمسؤولية، التفكم الأسري كالطلاق، الهجر، تشرد الأبناء
- العزلة عن المجتمع، عدم المشاركة في المناسبات العائلية
- تعلم السلوكيات السيئة كالكذب، السرقة، الاحتيال، زيادة ارتكاب الجرائم.
- يعد تعاطي المخدرات من الاسباب الرئيسية في حوادث المرور، زيادة عدد الوفيات، الاصابات الشديدة والاعاقة.
- ارتفاع تكاليف شراء المواد المخدرة، التفكير الدائم في الخصول على هذه المواد مما يضعف الإنتاج والتنمية الاقتصادية.
- مشكلات البطالة وما يترتب عليها من مشاكل اجتماعية، تدهور مستوى الأداء في العمل، قصور الدافع للعمل، التسرب المدرسي، الانهيار الأسري، ارتفاع معدلات الهجرة، ارتفاع معدلات الجريمة، العنف والسرقة والتزوير والاغتصاب والقتل. (المعايطة وآخرون، 2017، ص ص 346-347)

## خلاصة الفصل:

ان الادمان على المخدرات ظاهرة وافة اجتماعية تتطلب الدراسة والبحث والغوص في مضمونها وخفاياها واسبابها وعواملها والظروف المساعدة للشباب على اللجوء الى مثل هذه الابواب كحل للهروب من الواقع حسب نظرتهم وفهمهم للحياة من اجل مساعدتهم ومحاولة التخلص او الحد او التقليل من هذه الازمة التي باتت تشكل خطر على الفرد ثم الاسرة فالمجتمع.

# الجانب التطبيقي

# **الفصل الخامس: منهجية البحث**

1. الدراسة الاستطلاعية
2. منهج الدراسة
3. مجتمع الدراسة
4. خصائص العينة وكيفية اختيارها
5. ادوات الدراسة

## 1. الدراسة الاستطلاعية:

من أجل التأكد من مدى صلاحية الأدوات والاساليب المستخدمة في مثل هذه الدراسات لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لاستكمال هذا البحث والوصول إلى النتائج المرجوة، قمت بإجراء دراسة استطلاعية أولية استكشافية عن المكان وعن الحالات الموجودة في المركز الوسيطي لعلاج الادمان بمدينة بسكرة.

## 2. منهج الدراسة:

انطلاقا من أهداف الدراسة وطبيعتها التي تعتمد على محاولة الاحاطة بعدد كبير من الحالات للتأكد من النتائج المتوصل إليها بالنسبة لسمات شخصية المراهق المدمن على المخدرات حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فإنه تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره الانسب للدراسة والاكثر ملاءمة.

حيث يهدف هذا الأخير إلى تحديد سمات وصفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديدا كميا ونوعيا.

## 3. مجتمع الدراسة:

**1.3. الحدود المكانية:** المركز الوسيطي لعلاج الادمان بمدينة بسكرة.

**2.3. الحدود الزمانية:** اجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2020_2021 في الفترة ما بين 2020_02_23 و2020_03_08.

**3.3. الحدود البشرية:** تمت الدراسة بواسطة تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على ثلاثين حالة مدمنة على انواع مختلفة من المخدرات حيث شملت عينة الدراسة الممثلة للمجتمع الاصلي على 29مدمن. وحالة واحدة مؤنثة مدمنة.

## 4. خصائص العينة وكيفية اختيارها

كانت عينة الدراسة مختارة بطريقة مقصودة اي للأفراد المدمنين بحد ذاتهم لا المتعاطين، إلا أن اغلب الحالات مدمنة في المركز فالمتعاطين عادة لا يأتون لطلب العلاج إلا اذا تدخل الاهل وجاؤوا به بالقوة وعادة لا ينجح معهم العلاج فهم لا يتقبلون ذلك.

## 5. أدوات الدراسة:

كانت المقابلة من أهم الادوات المستخدمة في هذه الدراسة نظرا لأنها ساعدت الباحثة في الحصول على المعلومات المرجوة، حيث كانت المقابلة مع كل من الاخصائيين النفسانيين والطبيبين العقليين للمركز لأنهم على دراية كافية وعلم بشخصيات مرضاهم وكانت بالنسبة لي كقاعدة أساسية قبل القيام بتطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي يعتبر استبيان يحتوي مجموعة من الاسئلة يجب الاجابة عليها كيف تعبر شخصيته عن ذلك.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الخمسة للشخصية:**

لابد لأي مقياس او اختبار يقوم به العلماء والاخصائيين النفسانيين ان يتمتع بالخصائص السيكومترية التي تجعله قادرا على ان يقوم بما صمم من اجله وذلك من خلال حساب الصدق والثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجون ودوناهو وكينتل **1991** على البيئة الجزائرية على يد مصطفى عشوي وآخرون من الاخصائيين النفسانيين الجزائريين.

تم اختيار العينة من مختلف مناطق التراب الجزائري محاولين قدر المستطاع ان تكون ممثلة للمجتمع الاصلي من وسط، غرب، شرق، جنوب البلاد من خلال المعاينة الطبقية العشوائية. بلغ حجم العينة 927 شخص بأعمار مختلفة **(18_72سنة)** من الجنسين **(ذكور واناث)** ومن مهن مختلفة وحالات مدنية متباينة **(اعزب، متزوج، ارملة...)** ومن مستويات دراسية وتخصصات مختلفة بالنسبة للطلبة والمتمدرسين **(الطب، الهندسة، الرياضيات، العلوم الاجتماعية، الآداب...)** ومن ثقافات مختلفة.

حيث اشتمل المقياس على 44 بند موزعين على خمسة عوامل كبرى **(الانبساطية، العصابية، الطيبة، يقظة الضمير، التفتح على الخبرة)** وباستخدام خمسة بدائل **(اوافق بقوة، اوافق، محايد، لا**

**اوافق، لا اوافق بقوة)** موزعة على درجات من **5 الى 1** على الترتيب حسب العبارات السالبة والموجبة. وتم استخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات والنتائج.

- **<u>ثبات المقياس:</u>** تم التأكد منه من خلال حساب الاتساق الداخلي **(الفا كرونباخ، الثبات النصفي)** حيث كانت نتيجة الفا كرونباخ **0,726** وهذا ما يعبر على ان المقياس يتمتع بالثبات. وللتأكد من النتيجة قاموا بحساب ثبات كل بعد من الابعاد الخمسة على حدة بواسطة الثبات النصفي.
- **<u>صدق المقياس:</u>** تم حسابه بالصدق الذاتي وصدق البناء الداخلي للأداة. والتحليل العاملي وذلك انطلاقا من التصور النظري السائد في ادبيات وبحوث علم النفس الشخصية والذي يؤكد ذلك على صدق المقياس.

# **الفصل السادس: عرض ومناقشة وتحليل النتائج**

1. عرض نتائج الحالات
2. تحليل ومناقشة نتائج الحالات
3. الاستنتاج العام

## 1. عرض نتائج الحالات:

| العوامل | عدد البنود | الدرجة الكلية | مجموع التكرارات | المتوسط الحسابي | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| العصابية | 08 | 40 | 899 | 29,96 | % 74,99 |
| الانبساطية | 08 | 40 | 743 | 24,76 | % 61,9 |
| الضمير الحي | 09 | 45 | 712 | 23,73 | % 52,73 |
| الطيبة | 09 | 45 | 763 | 25,43 | % 56,51 |
| التفتح على الخبرة | 10 | 50 | 889 | 29,63 | % 59,26 |

## 2. تحليل ومناقشة نتائج الحالات:

يوضح الجدول اعلاه عرض لنتائج الحالات المقدمة حيث مثل عامل العصابية اعلى نسبة مئوية من العوامل الاخرى. وهذا لأننا نتكلم عن مراهقين مدمنين السبب الذي جعلهم يميلون الى الاضطراب النفسي كالقلق المرضي والعصبية والتوتر، تقلب المزاج والانفعال السلبي على ابسط الامور، وما زاد وضعهم تعقيدا التغيرات التي تطرأ في فترة المراهقة والتي تجعل الفرد غير قادر على التمييز بين الصواب والخطأ، وبين ما كان عليه وما هو عليه وما يجب ان يكون عليه. فأغلبهم يجدون الادمان اسهل وسيلة للهروب من الواقع. اما عامل العصابية فمثل النسبة المئوية الثانية بعد العصابية ب61،9%. عادة المدمنين يشعرون بالنشوة والفرح وقمة النشاط والحيوية عند تناول الادوية والمخدرات فنجدهم يفرحون ويمرحون تارة، وحزن واكتئاب مع ضغط وتوتر تارة اخرى.

قدرت نسبة التفتح على الخبرة وهي في المرحلة الثالثة ب59،26% وذلك انهم في مقتبل العمر يتميزون بذكاء وقوة وحماس للتطوير والتغيير والابتكار غير ان ذلك لا يظهر الا في الجانب السلبي،

اي في الحصول على المخدرات سواء بالسرقة، الاعتداء، السطو على المنازل والممتلكات، ترهيب الناس على الطرقات... وغيرها.

يمتاز المدمنين بنوع من الطيبة نظرا لانهم لا يزالون متمسكين بشيء من براءة الطفولة حيث قدرت نسبتها ب56،51%.

اما اخر عامل في الترتيب المئوي فكان الضمير الحي _52،73%_ وهذا يعني ان ضميرهم لا يؤنبهم ولا يصحو لارتكابهم الجرائم والقيام بأعمال الشغب والفساد. لا يوثق بهم ولا يعتمد عليهم، غير منظمين لا في انفسهم ولا في حياتهم.

## 3. الاستنتاج العام:

من خلال ما توصلت اليه الباحثة في دراستها لسمات شخصية المراهق المدمن على المخدرات حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وما وصلت اليه نتائج بعد الدراسة والتحليل نخلص بالقول الى ان الاشخاص المدمنين وخاصة المراهق يميلون كثيرا الى العصابية وهي بدورها الميل نحو المرض النفسي.

وذلك يرجع الى سببين وهما مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات تمس جميع المظاهر المختلفة في شخصية الفرد. والسبب الثاني هو الادمان وما يصاحبها من انعكاسات على الفرد نفسيا، صحيا، اجتماعيا، اسريا وحتى اخلاقيا. ما يؤدي بالمدمن الى ارتكاب الجرائم من اجل تفادي المشاكل او الهروب منها او الحصول على المواد المخدرة.

اما سمة الانبساطية فكانت ثاني عامل مرتفع لدى هذه الفئة، حيث يتمثل بكثرة الملام، النشاط، المخالطة والاجتماع مع الناس، السيطرة والتحكم في الامور، الحماس والحيوية. وكانت تغلب هذه السمات لديهم عند تعاطي المواد المخدرة فيشعرون بالرخاء والاستمتاع. وهذا ما اكدته تقارير الاطباء والاخصائيين في المركز والذين بدورهم اثبتوا على ما يلي:

ان اغلب المدمنين في فترة المراهقة المتأخرة يتميزون بذكاء جيد في كسب الناس، لا ن خصائص هذه المرحلة واكتمال النمو والنضج فيها جعلهم يستطيعون الحصول على ما يريدون بكل

بساطة والخروج من المشاكل بسهولة. بالإضافة الى انهم يتمتعون بشخصية ضعيفة وعدم الثقة بالنفس وهذا ما ادى للإدمان لملأ الفراغ ومحاولة التعويض.

خمول، كسل، عدم الاستقرار العاطفي، المجازفة والمخاطرة دون حذر، اهمال المظهر والنفس، لا يحبون التفكير، الابداع، التطور... ضمير ميت. وهذا ما توصلت اليه الباحثة في نتائجها.

## الخاتمة:

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات او ادمانها من الآفات الاجتماعية التي تؤثر على الفرد نفسيا، صحيا، عقليا، اخلاقيا ثم تتسع دائرة التأثر السلبي لتشمل العائلة فالمجتمع. كما انها ظاهرة اجتماعية مرضية ينجر عنها انعكاسات كثيرة وتكون بسبب عوامل وظروف اكثر، خاصة ما اذا فشلت اهم مرحلة يمر بها الانسان خلال تطوره ونموه الا وهي مرحلة التغيرات مرحلة النضج العقلي والاكتمال الجسدي والجنسي والنفسي _مرحلة المراهقة_ التي قد تمر بسلام على الفرد اذا كان مدرك لما سيحدث معه ويجد تعاون بين داخله ووعيه وبين خارجه ومجتمعه والاشخاص المحيطين به. وقد لا يحدث ذلك فتكون اكبر سبب في انحراف هذه الفئة ودمار حياتهم سواء بالأمراض الصحية والنفسية التي تنجر عنها او بالسجن وقضاء اهم مراحله وعمره الشاب بين اربع جدران. لذا فإننا نجد ان تكوين شخصية المراهق ليست بالأمر الهين ولا السهل. فصلاح المجتمع يكون بصلاح افراده خاصة المراهقين والشباب الذين يمثلون امل البلاد.

وكمحاولة لتفادي مثل هذه الاضطرابات النفسية والآفات الاجتماعية، يجب على الفرد والاسرة والمجتمع ما يلي:

- العمل على تحسين وتكوين شخصيات سليمة اخلاقيا ونفسيا وعقليا.
- مصاحبة الابناء وخاصة في مرحلة المراهقة واعلامهم بما سيحدث لهم، ذكور واناث وعدم التفريق بينهم. فمثل هذه المشاكل تجر ايضا الاناث اللواتي يكن عادة اكثر ذكاء من الذكور في عدم كشف امرهن.
- حتى لو اخطأ المراهق اصاحبه واعلمه حجم خطأه ولا اكتفي بالعقاب الصارم الذي لا نتيجة منه الا التمرد والعصيان.

# قائمة المراجع:


1. الاحمدي شرف بنت حامد، (2013)، تطوير مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية "صورة قصيرة"، ***دراسات –العلوم التربوية–***، مج 40، 945-966.
http://search.mandumah.com/Record/496581
2. الانصاري بدر محمد. (2002). ***مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي***. الكويت. دار الكتاب الحديث.
3. السبتي خولة بنت عبدالله عبدالكريم. (2004). *مشكلات المراهقات الاجتماعي والنفسية والدراسية دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية* (رسالة ماجستير غير منشور). جامعة الملك سعود. الرياض.
4. السهلي محمد سيف. (2016). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى النساء المتطلقات في المجتمع السعودي. ***مجلة الدولية التربوية المتخصصة***. مج 5 ع (3).24-42.
5. الشمالي نضال عبد اللطيف. (2015). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالاكتئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي* (رسالة ماجستير غير منشور). الجامعة الاسلامية. غزة.
6. العيسوي عبد الرحمان محمد. (2005). ***المخدرات واخطارها***. الاسكندرية. مصر. الفكر الجامعي.
7. الغريب عبد العزيز بن علي. (2006). ***ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي***. ط1. الرياض .المملكة العربية السعودية. فهرسة الملك فهد الوطنية اثناء النشر.
8. المعايطة حمزة عبد المطلب كريم والمجالي علاء عبد الحفيظ مسلم ومروان مسعد ناصر ابو سمهدانة. (2017). ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. ***العلوم التربوية***. مج 3 ع (3). 339-365.
9. المهندي خالد حمد. (2013). المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ***مجلة وحدة الدراسات والبحوث***. 1-222.
10. الهلي مصباح. (2016). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالمعتقدات الخرافية لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية بجامعة الوادي* (رسالة دكتوراه غير منشور). جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

11. بختي العربي. (2016). ***تربية الطفل من قبل الولادة الى المراهقة***. ط2. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
12. بدوي امينة ابراهيم وسعدات محمود فتوح. (2016). الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة. ***مؤتمر كلية الشريعة السادس***. 1-12.
https://repository.najah.edu/bitstream/handle/20.500.11888/10348
13. بكار عبد الكريم. (2010). ***المراهق كيف نفهمه، وكيف نوجهه***. ط1. القاهرة. مصر. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
14. بلعيساوي الطاهر. (2018). *المخدرات والمجتمع*. محاضرات لطلبة علم الاجتماع. جامعة محمد الصديق بن يحي. جيجل.
15. بورنان سامية. (2017). *مدى فاعلية برنامج للتوعية الصحية في تغيير تصورات المراهقين نحو الادمان على المخدرات دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة*. (رسالة دكتوراه غير منشور). جامعة باتنة 1.
16. تومي محمد الامين. (2019). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها باخلاقيات المهنة* (رسالة دكتوراه غير منشور). جامعة عبد الحميد مهري. قسنطينة2.
17. جرادات عبد الكريم محمد ومعاوية محمود أبو غزال، (2014)، الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقا للجنس والحاجة الى المعرفة، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، مج 15 ع (3)، 125-152.
18. جعفر سميرة علي. (2009). مقياس كفاءة المواجهة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. ***مجلة العلوم التربوية***. مج 17 ع 2. 205-260.
19. جلال احمد سعد. (2008). ***الاختبارات والمقاييس النفسية***. ط1. القاهرة. مصر. الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
20. جنيدي فاطمة الزهراء. (2016). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من اساتذة التعليم الثانوي بولاية الجلفة* (رسالة ماجستير غير منشور). جامعة عمار ثليجي. الاغواط.
21. حساني زكريا. (2019). سياسة التجريم والعقاب في قانون زجر الادمان على المخدرات السامة ووقاية المدمنين على هذه المخدرات _دراسة على ضوء مقتضيات ظهير 21 ماي 1974_. ***مجلة القانون والاعمال الدولية***. ع (24).1-125.
22. حمداوي جميل. (1999). ***المراهقة خصائصها، مشاكلها وحلولها***. القاهرة. مصر. عالم الكتب.

23. ذيب ايمان عبد الكريم. (2016). *التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق انموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة* (رسالة ماجيستر غير منشور). الجامعة العراقية.

24. زيوش سعيد. (2016). تأثير المخدرات على العلاقات الاجتماعية عند المراهق دراسة ميدانية بمركز المدمنين ابو بكر بلقايد بولاية البويرة. ***مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر***. مج 2 ع (6). 215-227.

25. سعيدي عتيقة. (2016). *أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق دراسة ميدانية مقارنة على تلاميذ ثانويات مدينة بسكرة* (رسالة دكتوراه غير منشور). جامعة محمد خيضر. بسكرة.

26. سليم مريم. (2002). ***علم النفس النمو***. ط1. بيروت. لبنان. دار النهضة العربية.

27. سليمان عبد الواحد ابراهيم. (2014). ***الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية رؤية في اطار علم النفس الايجابي***. عمان. الاردن. الوراق للنشر والتوزيع.

28. سليماني جميلة. (2014). ***محطات في علم النفس العام***. بوزريعة. دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

29. سليماني فتيحة. (2012). *الادمان على المخدرات وأثره على الوسط الاسري* (رسالة ماجستير غير منشور). كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران.

30. شنين فاتح الدين شنين وجغوب الاخضر. (2013). كيفية التعامل مع المراهقين من اجل سعادة الاسرة. ملتقى وطني ثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة.1-11.

31. صادقي فاطمة. (2014). الاثار النفسية للإدمان على المخدرات. دراسات نفسية وتربوية. ***مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية***. ع (12).191-202.

32. عبد الخالق احمد محمد. (1996). ***قياس الشخصية***. ط1. الكويت. مجلس النشر العلمي.

33. علاء الدين كفافي. (2009). ***علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة***. ط1. عمان. الاردن. دار الفكر ناشرون وموزعون.

34. قارة ساسية. (2012). *الاسرة والسلوك الانحرافي للمراهق* (رسالة ماجستير غير منشور). جامعة منتوري. قسنطينة.

35. قاسم عبد الكريم ابو الخير. (2013). ***معركة الادمان التشخيص وخطوات العملية العلاجية***. ط1. الاردن. دار وائل للنشر.

36. فيصل عباس. (1994). ***التحليل النفسي للشخصية***. ط1. بيروت. لبنان. دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر.

37. كرميان صلاح حميد حسين. (2008). *سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا* (رسالة دكتوراه غير منشور). الاكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك.

38. محمد عباس محمد، (2011)، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ***مجلة البحوث التربوية والنفسية***، ع (30)، 313-334.

39. مصطفى يوسف حمه صالح وبتو اسيل اسحاق، (2005)، العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بتقييم الذات التحصيلي لدى طلبة الجامعة، ***مجلة كلية الآداب***، ع (77)، 1-37.

40. ميموني بدرة معتصم. (2015). ***الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق***. ط4. وهران. ديوان المطبوعات الجامعية.

41. نافز احمد عبد بقيعي، (2015)، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة اربد التعليمية، ***المجلة الاردنية في العلوم التربوية***، مج 11 ع (4)، 427-447.

42. نويبات قدور. (2006). *اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات دراسة استكشافية على عينة من شباب مدينة ورقلة* (رسالة ماجستير غير منشور). جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

43. هارد ستيفن. (2009). ***مشكلات الطفولة وسيكولوجية المراهقة. طرق علاجها***. ط1 القاهرة. مصر. دار السلام.

44. هتهات مسعودة. (2014). *المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت* (رسالة ماجستير غير منشور). جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

45. وجيه ابراهيم محمود. (1981). ***المراهقة خصائصها ومشكلاتها***. الاسكندرية. مصر. دار المعارف.

# الملاحق:

## مقياس سمات الشخصية المقنن على البيئة الجزائرية

## Personality Trails Scale

الاخت المحترمة/الاخ المحترم

تحية طيبة وبعد،

يتعلق هذا الاستبيان بموضوع الشخصية بصفة عامة، وهو يدرس بعض السمات التي قد توجد لديك او قد لا توجد.

الرجاء منك وضع الرقم الذي يعير عن رأيك الحقيقي.

لا يوجد جواب صحيح وجواب خاطئ، اذ المطلوب هو التعبير بكل دقة عن رأيك فقط حسب المثال والمقياس التاليين، وذلك بوضع علامة صح تحت الرقم المناسب (الدرجة) حسب تقديرك الشخصي:

مثال: ارى نفسي مجتهدا:

| | موافق بقوة | موافق | متردد في الاجابة (محايد) | لا اوافق | لا اوافق بقوة |
|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة | 5 | 4 ✓ | 3 | 2 | 1 |

للعلم، فإن المشاركة في ملء الاستبيان ينبغي ان تكون عن طواعية وبدون اي ضغط. وتعتبر مشاركتك دعما للبحث العلمي فقط. ولا ينبغي كشف اسمك او اي جزء من هويتك بشكل من الاشكال. وستعامل البيانات بكل مهنية ولن تستعمل لأي غرض غير البحث العلمي.

ونحن نشكركم جزيل الشكر على مشاركتكم التي لن تأخذ اكثر من بضعة دقائق لملء الاستبيان.

الرجاء منكم قراءة كل الفقرات قبل البدء في الاجابة:

| | الفقرات | التقدير | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | انني ارى نفسي مثل من هو: | اوافق بقوة | اوافق | متردد في الاجابة او محايد | لا اوافق | لا اوافق بقوة |
| 1 | كثير الكلام | | | | | |
| 2 | لا يتفق مع الآخرين (يميل لانتقاد الاخرين) | | | | | |
| 3 | يؤدي عملا شاملا (يكمل عمله) | | | | | |
| 4 | حزين، مكتئب | | | | | |
| 5 | يأتي بأفكار جديدة (أصيل) | | | | | |
| 6 | يتخذ مواقف حذرة (محترز وكتوم) | | | | | |
| 7 | معاون (يساعد) وغير انانى مع الاخرين | | | | | |
| 8 | قد يكون غير مبال الى حد ما | | | | | |
| 9 | هادئ، يتعامل مع الضغوط (المشكلات والقلق) بشكل جيد | | | | | |
| 10 | يحب الاستطلاع عن عدة اشياء مختلفة | | | | | |
| 11 | مليء بالطاقة / نشيط | | | | | |
| 12 | يبدأ الخصام / الشجار مع الاخرين | | | | | |
| 13 | عامل او موظف يعتمد عليه | | | | | |
| 14 | قد يكون متوترا اي مضطربا ومرتبكا | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 15 | يفكر بعمق (مفكر عميق، بارع وحاذق) | | | | | |
| 16 | يظهر حماسا قويا (كثيرا) | | | | | |
| 17 | له طبع متسم بالغفران (يسامح الاخرين) | | | | | |
| 18 | يميل ليكون غير منظم | | | | | |
| 19 | يقلق (يضطرب) كثيرا | | | | | |
| 20 | له خيال نشيط | | | | | |
| 21 | يميل ان يكون هادئا | | | | | |
| 22 | يثق بالأخرين عموما | | | | | |
| 23 | يميل الى الكسل | | | | | |
| 24 | مستقر عاطفيا، لا ينزعج / لا يقلق بسرعة (بسهولة) | | | | | |
| 25 | مبدع / مبتكر / مخترع | | | | | |
| 26 | له شخصية جازمة (متأكد وواثق في نفسه) | | | | | |
| 27 | يمكن ان يكون باردا في التعامل مع الاخرين ومنعزلا (غير اجتماعي) | | | | | |
| 28 | مثابر لحد إنهاء المهمة (يواصل عمله حتى يكمله) | | | | | |
| 29 | يمكن ان يكون متقلب المزاج (مزاجي) | | | | | |
| 30 | يقدر الخبرات (التجارب) الفنية والجمالية | | | | | |
| 31 | خجول احيانا (محتشم احيانا) | | | | | |
| 32 | يراعي الاخرين وطيب (ودي) مع الجميع تقريبا | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 33 | يؤدي الاشياء بفعالية (يحقق الاهداف) | | | | | |
| 34 | يبقى هادئا في الظروف المضطربة (في احوال الشدة) | | | | | |
| 35 | يفضل العمل الروتيني (المكرر) | | | | | |
| 36 | منفتح على الاخرين، اجتماعي | | | | | |
| 37 | قاس في تعامله مع الاخرين احيانا (فظ وغليظ) | | | | | |
| 38 | يضع الخطط ويتابع تنفيذها (يتابع سير وتطبيق الخطط) | | | | | |
| 39 | يصبح عصبيا بسرعة (يتنرفز بسهولة وبسرعة) | | | | | |
| 40 | يحب ان يتفاعل مع الافكار ويقلبها (يتأمل ويفكر بعمق) | | | | | |
| 41 | له اهتمامات فنية قليلة | | | | | |
| 42 | يحب ان يتعاون مع الاخرين | | | | | |
| 43 | يتشوش بسهولة (يفقد الانتباه والتركيز بسرعة) | | | | | |
| 44 | متفوق (عنده مستوى راق) في فن الموسيقى او الادب | | | | | |